ملخص خطبة الجمعة

31.07.2026

بعد التشهد والتعوذ وتلاوة سورة الفاتحة، قال حضرته **أيده الله تعالى بنصره العزيز**، إنه بفضل الله تعالى، عقدت الجماعة الإسلامية الأحمدية في المملكة المتحدة الجلسة السنوية، الذي اختُتم يوم الأحد الماضي.

الشكر للعاملين

قال **حضرته أيده الله تعالى بنصره العزيز** إن التحضير والتخطيط للجلسة يستغرقان عدة أشهر، بل إن الاستعدادات للجلسة التالية تبدأ فور انتهاء الجلسة الحالية، ثم تتسارع وتيرتها خلال الأشهر والأسابيع التي تسبق انعقادها.

وأضاف أن آلاف المتطوعين والعاملين، من الرجال والنساء والأطفال وكبار السن، يواصلون خلال أيام الجلسة بذل جهودهم لخدمة ليس أفراد الجماعة الأحمدية فحسب، بل كذلك الضيوف غير الأحمديين القادمين من مختلف أنحاء العالم لحضور الجلسة. ومن خلال هذه الخدمة، فإنهم يوصلون بصمت الرسالة الحقيقية للإسلام الأحمدية. وقال **حضرته أيده الله تعالى بنصره العزيز** إن هؤلاء المتطوعين يستحقون الشكر حقًا، ودعا الله تعالى أن يتقبل جميع أعمالهم وجهودهم.

من بين المتطوعين أيضًا العاملين في قناة **MTA**، الذين بذلوا جهودًا دؤوبة لنقل وقائع الجلسة إلى أنحاء العالم، وهم كذلك جديرون بالشكر. كما عمل فريق **الصحافة والإعلام** بلا كلل لإيصال مجريات الجلسة ورسالة الإسلام والأحمدية إلى مختلف وسائل الإعلام حول العالم.

وأضاف **حضرته أيده الله تعالى بنصره العزيز** أنه، وكما في هذا العام أيضًا، قدم العديد من الخدام **في كندا** للمساعدة في أعمال إنهاء وترتيب موقع الجلسة بعد اختتامها، كما بدأ شباب من أستراليا كذلك بالمجيء لهذا الغرض. ودعا الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء على جهودهم.

وقال **حضرته أيده الله تعالى بنصره العزيز** إن هذه الجهود والأعمال تترك أثرًا طيبًا في نفوس الضيوف غير الأحمديين الذين يحضرون الجلسة، وأضاف أنه سيعرض بعض الآراء والانطباعات التي تلقاها من هؤلاء الضيوف. لكنه قبل ذلك، أعرب شخصيًا عن شكره وامتنانه لجميع متطوعي الجلسة على خدمتهم المخلصة ونكرانهم للذات.

وفي الوقت نفسه، أكد أنه ينبغي لهم أن يظلوا شاكرين لله تعالى الذي أتاح لهم فرصة خدمة ضيوف **المسيح الموعود عليه السلام**، وأن شكر الآخرين لهم ينبغي أن يزيدهم تواضعًا، وأن يدفعهم إلى مزيد من الجد والاجتهاد في الخدمة.

انطباعات الضيوف من مختلف أنحاء العالم

استعرض حضرة أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز عددًا من انطباعات الضيوف الذين حضروا جلسة سالانة المملكة المتحدة من مختلف أنحاء العالم. فقد عبّر أحد الوزراء من غامبيا عن إعجابه بما شاهده من روح الخدمة والتضحية والإخلاص، وأكد أن نجاح الجماعة ثمرة للتقوى، كما تأثر بمراسم البيعة العالمية وبحسن تنظيم الجلسة رغم عدم الحاجة إلى وجود الشرطة. وأشاد حاكم سابق من السنغال بالتنظيم المتميز، ولطف المتطوعين، وتوفر الترجمة إلى لغات متعددة، مشيرًا إلى أن الرسالة التي حملها معه هي رسالة المحبة والسلام والأخوّة.

كما وصف محامٍ من لوكسمبورغ أيام الجلسة بأنها من أهم أيام حياته، وأعرب عن تأثره بروح الأسرة الواحدة بين الحاضرين، وبالبيعة العالمية، وبلقائه مع حضرة أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز .وذكر أحد المبايعين الجدد، الذي كان مسيحيًا، أن مشاركته في البيعة العالمية أيقظت في قلبه خشوعًا وصلةً روحيةً بالله تعالى لم يعهدها من قبل، كما تأثر بموقف أحد المتطوعين الذي عرض عليه حذاءه عندما خرج من القاعة دون أن ينتعل حذاءه.

وقال أستاذ جامعي من جمهورية التشيك إن الجلسة كانت تجربة روحية عميقة لا يمكن وصفها بالكلمات، وأشاد بما رآه من أخوة تجمع أفراد الجماعة من مختلف أنحاء العالم، مؤكدًا أن خطاب خليفة الوقت عمّق فهمه للإسلام والتقوى. كما وصف أستاذ للقانون من الولايات المتحدة جلسة سالانة بأنها فعالية فريدة لا مثيل لها، مشيدًا بأجواء السلام والمحبة، وبالخدمات التطوعية التي يقدمها أصحاب الكفاءات المختلفة.

وأعرب أستاذ جامعي من الفلبين، كان قد اعتنق الإسلام بعد المسيحية، عن إعجابه بحجم الجلسة وما لمسه من تواضع المتطوعين وتفانيهم في إنشاء مدينة مؤقتة متكاملة، ورأى أن هذه الروح قادرة على إحداث تغيير إيجابي في المجتمع، كما أُعجب بمشاركة الأطفال في تحمل المسؤوليات، وتعرّف خلال زيارته على إنجازات السير تشودري ظفر الله خان والدكتور عبد السلام.

وتابع حضرة أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز عرض انطباعات الضيوف، حيث ذكر ممثل السلفادور في برلمان أمريكا الوسطى أن أبرز ما استفاد منه هو أهمية المحافظة على الصلة بالله تعالى، كما أشاد بتوجيهات حضرته أيده الله تعالى بنصره العزيز بشأن إحلال السلام العالمي، وبإلمامه بأحوال أفراد الجماعة في مختلف أنحاء العالم.

كما أعرب الأمين العام لوزارة العمل والسياسة الاجتماعية في بلغاريا عن إعجابه باتساع موقع الجلسة والمدينة المؤقتة، وبما تميزت به الكلمات من عمق فكري، إلى جانب جودة المعارض المصاحبة. وأشاد أستاذ جامعي من كوسوفو بما لمسه من حسن التنظيم والاحترام وحفاوة الاستقبال، مؤكدًا أهمية الرسالة التي قدمها حضرته أيده الله تعالى بنصره العزيز في تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الدين.

ووصف صحفي من بوليفيا الجلسة بأنها تجربة ملهمة تقود إلى معرفة الله تعالى، وأثنى على ما أبرزته من تكريم الإسلام للمرأة. كما ذكر رئيس تحرير إحدى أبرز الصحف الوطنية أنه وجد في الجلسة صورة حقيقية للسلام والوئام، وأعرب عن تقديره لما تضمنه خطاب حضرة أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز من بيان لجوهر التقوى.

وأضافت ضيفة من ليتوانيا أن حضورها الجلسة أزال ما كان لديها من تصورات خاطئة عن مكانة المرأة في الإسلام، بينما أشاد أحد ضيوف كندا من السكان الأصليين بحسن التنظيم وروح التفاني التي تحلى بها المتطوعون. كما أثنى صحفي من بلجيكا على خطاب حضرة أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز الموجَّه إلى النساء، ولا سيما تأكيده على أهمية الجمع بين العلوم الدينية والدنيوية، وتشجيع المرأة على التفوق في مختلف المجالات.

التغطية الإعلامية للجلسة السنوية

وقال **حضرة أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز** إن الجلسة حظيت هذا العام أيضًا بتغطية إعلامية واسعة بفضل جهود فريق الصحافة والإعلام. فقد نشرت صحيفة **The Times** البريطانية تقريرًا عن الجلسة، كما نُشر **16**مقالًا صحفيًا عنها في الصحف المطبوعة، بلغ مجموع قرائها نحو **عشرة ملايين** شخص. كذلك بُث **35**برنامجًا إذاعيًا و **6**برامج تلفزيونية، قُدِّر عدد مشاهديها بحوالي **7.2مليون** شخص. أما على وسائل التواصل الاجتماعي، فقد بلغ عدد المشاهدات **530ألفًا**، بينما يشير تقرير آخر إلى أن عددها وصل إلى الملايين. كما تمكن فريق الصحافة والإعلام من الوصول مباشرة إلى **528ألف** شخص.

وأضاف **حضرته أيده الله تعالى بنصره العزيز** أنه تم إعداد **157**تقريرًا إخباريًا في إفريقيا، وصلت إلى **6.3مليون** أسرة، كما بثت أكثر من **18**قناة تلفزيونية إفريقية وقائع الجلسة، ووصل بثها إلى ما يقدر بنحو **3.5مليون** شخص في إفريقيا.

وفي ختام الخطبة، دعا **حضرة أمير المؤمنين، الخليفة الخامس، حضرة ميرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز** قائلاً: نسأل الله تعالى أن يُرسِّخ الآثار المباركة لهذه الجلسة في نفوس أفراد الجماعة، وأن يهدي غير الأحمديين أيضًا، ويوجههم إلى الإسلام الحق. آمين.